حامل الختم الملكى للملك سيتى الثانى " باى"

أحمد محمد محجوب غازى[١] مجدى محمد فكرى[١] ماهر همام محمد[١]

[١] كلية السياحة والفنادق، جامعة مدينة السادات

الملخص

يتناول البحث موضوع "حامل الختم الملكى *sḏ3wty bỉty* للملك سيتى الثانى"باى"، والهدف من هذا البحث هو إبراز دور "باى" فى عصر الدولة الحديثة في معاونته لبعض ملوك هذا العصر. يوضح البحث زيادة نفوذ الأجانب الذين تدفقوا نحو مصر منذ عصر الأسرة التاسعة عشرة ووصولهم إلى وظائف مرموقة فى البلاط الملكى، وكذلك لقب حامل الختم الملكى فى مصر القديمة ومهامه والسلطات الكبيرة والاحترام الواسع الذي يتمتع به بين أقرانه فى القصر الملكى، تم عرض أيضاً الألقاب التى تمتع بها "باى" من خلال النقوش، واستعراض دوره الهام والبارز فى اعتلاء الملك سبتاح عرش البلاد وبعدها معاونته للملكة تاوسرت فى حكم البلاد، وتم استعراض مقبرته بوادى الملوك وكيفية وفاته ونهايته عن طريق الملك سبتاح. ينتهي البحث بخاتمة تتضمن أهم النتائج التى تم استخلاصها من البحث.

الكلمات الدالة: الختم الملكي، سيتي الثاني، باي، الدولة الحديثة.

مقدمة

كان من أسباب انهيار الأسرة التاسعة عشرة فى مصر القديمة هو زيادة نفوذ الأجانب الذين تدفقوا نحو مصر منذ عصر الأسرة التاسعة عشرة سواء جاءوا كأسرى حرب أو وفدوا إليها كتجار ثم استقروا فيها وكان بعضهم يخدم كجنود مرتزقة فى الجيش المصري و منهم من عمل فى المؤسسات الحكومية والبلاط الملكي ونالو كل الرعاية والاهتمام فى مصر ومن هنا فقد كان وصولهم للمناصب الرفيعة مثل القضاة والسقاة الملكيين وأمناء الأسرار أمرا طبيعيا، فضلا عن أن بعضهم قد دخل مصر كأتباع للأميرات الأجنبيات اللاتى تزوجن من ملوك مصريين مثل وصيفات "جليوخيبا"* فى عهد الملك أمنحتب الثالث، و برغم تمصرهم بشكل كبير إلا أن منهم من لم يكن ولائه الكامل لمصر وملوكها بل كان عندهم الإستعداد للخيانة حتى ولو الملك نفسه مثل الأجانب الذين شاركوا فى مؤامرة القضاء على الملك رمسيس الثالث قرب نهاية حكمه(١). كان هناك الكثير من الأجانب الذين جاءوا الى مصر وتمصرو بشكل كامل واتخذوا لأنفسهم أسماء مصرية، ومن أشهرهم في نهاية الأسرة التاسعة عشر "باى" حامل الختم والمشرف على المالية لكل البلاد والذي تسمى باسم مصرى هو "رعمسو خعم نترو" أي "رمسيس المشرق بين الآلهة" *ỉmy-rꜣ prwy-ḥḏ* (٢). وقد كان لهذا الرجل دورا بارزا فى تسيير أمور البلاد خلال نهاية عصر الأسرة التاسعة عشرة، وكذلك دور كبير فى اعتلاء الملك سبتاح لعرش البلاد حيث كان يتفاخر بذلك وأخذ لقب " مثبت الملك على عرش أبيه" (٣)، وفيما يلى يستعرض البحث بشكل تفصيلى دور الموظف "باى" فى نهاية عصر الأسرة التاسعة عشرة وإلقاء الضوء على زيادة نفوذ الأجانب فى تلك الفترة الهامة من التاريخ المصرى.

***جليوخيبا:** هي ابنة شوتارنا الثاني، ملك ميتاني فى سوريا، تم إرسالها إلى مصر لتتزوج من الملك أمنحتب الثالث لأسباب سياسية، لتصبح زوجة ثانوية للملك بجانب زوجته الملكية الكبرى "تى".

(١) أحمد محمد سعيد، نهاية الأسرة التاسعة عشرة فى مصر، ماجستير كلية الآثار جامعة القاهرة، ١٩٨٩، ص١٧٥.

(٢) *LD.*, III, 202:C.

(٣) Pierre Grandet, "L'execution du chancelier Bay", *BIFAO* 100(2000) pp.339-345.

لقب حامل الختم الملكى فى مصر القديمة **:**

كان لقب حامل الختم الملكى فى مصر القديمة (*sḏ3wty bỉty*) من أعظم الألقاب، وكان له شأن عظيم، فكان يمنح للشخص الذى يتقلد أعلى الرتب فى الدولة، ظهر منذ عهد الدولة القديمة وطرأ عليه تغيرات عبر مختلف عصور التاريخ القديم، حيث كانت قديما مجرد لقب لحاملها ولم يكن له أى عمل إدارى فعليا فى هذا الشأن، لكن فى العصور الحديثة من التاريخ المصرى القديم كان حامل هذا اللقب من الموظفين الكبار فى الدولة، وكان له اتصال مباشر بالملك، واستمرت تلك الوظيفة واللقب حتى العصر المتأخر(١). أول دلالة عثر عليها لهذا اللقب كانت وثيقة من الأسرة الأولى، كان حامل هذا اللقب فيها هو الأمير:" حما-كا"، حامل أختام الملك "دن" من الأسرة الأولى، وهو أول موظف يحمل هذا اللقب فى مصر القديمة(٢).

تمتع حامل الختم بسلطات كبيرة واحترام واسع جدا بين أقرانه فى البلاط الملكى، حيث كان يقوم صاحبه بختم البضائع والواردات وأملاك الملك ممثلا بذلك بعض سلطات الملك، كما كان أيضا مسئولا عن إدارة منشآت الملك ورعايتها، كذلك مسئوليته عن المراسم اليومية لقصر الملك(٣). كان حامل الختم الملكى يعاون الملك أيضا فى الإشراف على الخزينة الثنائية (مصر العليا والسفلى) كذلك كانا يقومان معا الإشراف على مختلف مصالح البلاد، ومن ذلك نلاحظ أن الإدارة المزدوجة كانت لا تزال قائمة من حيث المبدأ، وإن لم تكن في الواقع ، حيث نجد أن القائم بهذه الوظيفة حمل فى الألقاب الفخرية له لقبى نائب الملك فى نخن ونائب الملك فى بوتو وذلك يدل على قوة هذا المنصب فى مصر القديمة(٤). على الرغم من أن اللقب كان يحمل حرفيا معنى حامل ختم ملك مصر السفلى لأنه يتكون من جزئين: الختم وكلمة بيتى (النحلة) وهى ترمز لمصر السفلى، إلا أنه كان يعنى عبر التاريخ القديم حامل أختام ملك مصر العليا والسفلى، ولم يظهر لقب حامل ختم مصر العليا إلا مرة واحدة فقط وكان حامله يدعى " نب – حتب " من الدولة القديمة(٥). ظل هذا اللقب مستمرا حتى عهد الدولة الحديثة حيث ظهر بجانبه بعض الألقاب الأخرى والتى لها نفس الأهمية وكان حاملها مقربا ايضا من الملك مثل لقب (كاتب الملك *sš nsw*) الذى ربما كانت مكانته أعلى من حامل الختم فى الدولة الحديثة(٦).

باى **ووظيفته خلال عصر الملك سيتى الثانى:**

بعد وفاة الملك سيتى الثانى سادت الإضطرابات بالدولة المصرية، وأصبح كل شخص يضع قانونه الخاص، وسيطر وقتها على مصر عائلة غريبة كان "إرسو السورى" (باى) واحدا من أفرادها والذى اعتبر نفسه من الأعيان(٧) وبصفته الإدارية كمستشار للملك سيتى الثانى وحامل ختم الملك فسيطر على البلاد بأسرها وتعاون هو وأعوانه للسطو على الناس، كما تم العثور على إسم والده مكتوبا على إحدى الجدران في طيبة(٨).

---

(١) E. P. Uphill, "The Office sḏ3wty bity", *JEA*, Vol.61, 1975, p. 250

(٢) Toby Wilkinson, *Early Dynastic Egypt*, London 1999, S.p. 147.

(٣) Toby Wilkinson, *Early Dynastic Egypt*, London 1999, S.PP. 130–132.

(٤) سليم حسن، موسوعة مصر القديمة، ج٢، ص١٢.

(٥) Stephen Quirke, "The Regular Titles of the Late Middle Kingdom", In: *RdE*. *Bd*. 37, 1986, S.PP. 107–130.

(٦) Carter in *ASAE* 6, 127; Porter-Moss, *Top. Bibl*. v, 231, 235, 240

(٧) بردية *هاريس* رقم ١:٧٥، ٢–٦.

(٨) Altenmüller, Hartwig, "Zweiter Vorbericht über die Arbeiten des Archäologischen Instituts der Universität Hamburg am Grab des Bay (KV 13) im Tal der Könige von Theben". *SAK* 19 (1992). p. 32.

ويمكن أن يعنى إسم "ارسو" بالمصرية القديمة (الشخص الذى كون نفسه بنفسه) أى العصامى، وربما كان ذلك أسلوبا تهكميا للإشارة إلى باى لحرمانه من الوجود والمرور إلى العالم الآخر بعد الوفاة، وهى الحالة التى يمكن أن يصل إليها المتوفى بمجرد النطق بإسمه الحقيقى(١).

شغل "باى" منصب حامل الختم و الكاتب الملكى فى خدمة الملك سيتى الثانى(٢) وهو منصب كان يشغله السوريون آنذاك بشكل متكرر ولكن خلال فترة حكم سبتاح لم يعد يذكر هذا اللقب، وتم تسجيله بدلا من ذلك بلقب مستشار مصر، حيث مثل ذلك إرتفاعا مفاجئا فى الوضع له ، حيث أيضا ذكر خلال عصر سبتاح بلقب آخر وهو المستشار الكبير للأرض بأكملها(٣) ، ويروى التقليد المتوارث إنه غرر بأرمله الملك سيتى الثانى (تاوسرت) التى عينته مشرفا على كل الخزانة، فكان بدوره موظفا إداريا قويا فى عهد سيتى الثانى ومستشارا له وحامل الختم الملكى، ومن الواضح أن مكانته فى البلاط الملكى بلغت مستوى رفيعا حتى إستطاع أن يجهز لنفسه مقبرة فى وادى الملوك ملاصقة لمقبرة تاوسرت بالرغم من كونه أجنبى الأصل*، ويعتبر الموظف الوحيد الذى نال شرف الدفن مع الملوك فى واديهم(٤).

وظائفه:

ترك "باى" أكثر من لوحة تدل على مقدار ماتمتع به من نفوذ، وأنه كان له دور هام ورئيسى فى تثبيت عرش الملك سبتاح فنجد فى لوحة أسوان التى تضمنت مديح من حاكم كوش* للملك سبتاح، فإنها لم تغفل عن القاب ووظائف "باى" وهى:

أ) الألقاب الوظيفية:

ỉmy-r sḏʒwt "المشرف على الختم"(٥).

sš nsw "الكاتب الملكى"(٦) للملك سيتى الثانى.

ỉmy-r š nsw "المشرف على البحيرة الملكية".

ỉmy-r ỉrp " المشرف على النبيذ".

---

(١) نيقولا جريمال، *تاريخ مصر القديمة*، ترجمة : ماهر جويجاتى ، مراجعة زكية طبوزاده، ص ٣٥٥.

(٢) نيقولا جريمال، تاريخ مصر القديمة، ص ٣٥٥.

(٣) Wilkinson, Richard H., ed, *Tausret: forgotten queen and pharaoh of Egypt*, OUP USA, 2012,pp.30-33.

* الدليل الوحيد حول أصله يأتى من بيان واحد أدلى به باى على أنه رجل من الشمال فقط فى نقش بمقبرته.

(٤) Reeves, N, and Wilkinson,RM, *The complete Valley of the Kings*, (1996),p.154.

* "***مملكة كوش***": وصفها عالم المصريات البريطاني "وولتر إمري" في كتابه مصر وبلاد النوبة بأنها ساحة قتال العالم القديم، وأهم مناطق القارة الأفريقية، سطر التاريخ على أرضها أحداث تاريخية كان لها أثر كبير في تطور الحضارة، فمنطقة النوبة تعد أهم مناطق الصراع في العالم القديم، وتنقسم بين النوبة السفلي التي كانت تُعرف بـ"واوات" وتقع داخل الحدود المصرية بين الشلال الأول والثاني، والنوبة العليا وهي "كوش" والتي تمتد من جنوب الشلال الثاني وحتى "الدبة" داخل الأراضي السودانية.

(٥) Reeves, N, and .Wilkinson, RM, *The complete Valley of the Kings*, p.154.

(٦) Reeves, N, and .Wilkinson, RM, *The complete Valley of the Kings*, p.154.

ب) الألقاب الشرفية:

smr wʿty " الصديق الوحيد"

mɜʿ-ḫrw "صادق الصوت"

ḥnk-mɜʿt " مقدم الحقيقة "

smn nswt ḥr nst ỉt.f " مثبت الملك على عرش أبيه"

ỉmy-rɜ prwy-ḥḏ " المشرف على المالية لكل البلاد"

دور باى في اعتلاء سبتاح وتاوسرت للعرش

تعددت الأراء حول نسب سبتاح بسبب وجود أسباب حقيقية وافتراضية جعلت "باى" حامل الختم يسعى إلى تثبيته على عرش البلاد إذ حمل لقب (مثبت المـــــلك على عرش أبـــــيه) حيث تتلخص هذه الأسباب فى احتمال كبير فى كون سبتاح إبنا للملك رمسيس الثانى[١]، حيث أن أصول هذا الملك كانت موضع خلاف كبير بين العلماء[٢].

تولى سبتاح حكم مصر وهو صغير السن فى عمر العاشرة وحكم مصر لمدة ستة سنوات[٣] ونظرا لصغر سنه فاستعان الملك سبتاح بالمستشار "باى" الذى حاول أن يمسك بذمام الأمور فيما بعد وتولى السلطة، لكن تمكنت وقتها "تاوسرت" زوجة سيتى الثانى أن تكون وصية على عرش الملك إلى أن تمكنت بعد ذلك من السيطرة على الحكم بعد زواجها من سبتاح ربما لتدعيم أحقيتها فى وراثة العرش من بعده وذلك بمساندة "باى" الذى بلغ مكانة وقتها مكنته من أن تجاور مقبرته مقبرة تاوسرت بوادى الملوك وهو أمر نادر الحدوث[٤].

نجد فى أحد المشاهدة بمقبرة " باى" بوادى الملوك منظر يمثل "باى" وهو يقف بجانب الملك سبتاح وهو جالسا على العرش، مما يؤكد أنه كان دائما عونا للملك سبتاح فى الوصول إلى عرش مصر بعد وفاة أبيه[٥].

(١) GauthiermL, op, cit.p.100.43.J.vandier, "Ramses_Siptah",*RdE23*, 1971, p.166.

(٢) Callender, Vivienne G, "Queen Tausret and the end of Dynasty 19", *SAK*, (2004), p.87.

(٣) Smith, *The Royal Mummies*, Cairo, p.70.

(٤) رانية نصر محمد، سيتى الثاني وآثاره، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الآداب، جامعة طنطا، ٢٠٠٨، ص٦٨.

(٥) انجى سمير فهمى، المقابر غير الملكية بوادى الملوك، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية السياحة والفنادق، جامعة مدينة السادات، ٢٠١٧، ص٤٣.

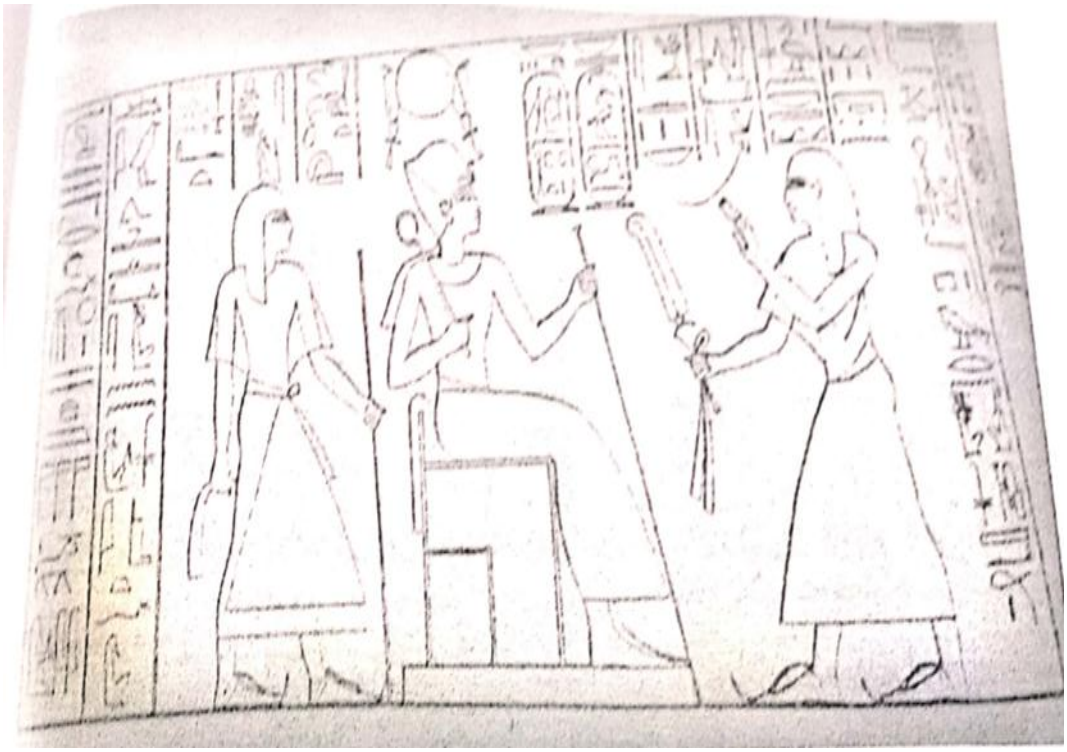

منظر من مقبرة "باى" بوادى الملوك KV13 توضح "باى" واقفا خلف عرش الملك سبتاح، نقلا عن :

(Altenmuller, Hartwig, "Untersuchungen zum Grab des Bai (KV13) im Tal der konige von Theban", Gottinger Miszellen: Beitrage zur agyptologische Diskussion 107, 1989.)

الجدير بالذكر أنه خلال حكم الملك سبتاح حدثت بعض القلاقل وشبة ثورة داخلية في البيت المالك أدت إلى إعتلاء ملك آخر للعرش يدعى "امون -مس" كان يعتبر نفسه صاحب الحق الشرعي في الحكم، حيث إنه الإبن الأكبر للملك سيتي الثاني، ولكن سرعان ما استعاد سبتاح عرش البلاد واستكمل حكمه بمساعدة رجاله كبار موظفي الدولة والبلاط الملكي وأهمهم حامل الأختام والمستشار المدعو "باي"[١].

بعد وفاة سبتاح واعتلاء الملكة تاوسرت لعرش البلاد، فلم يكن الامر سهلا، حيث أن المصرى القديم كان من الصعب تقبل حكم المرأة للبلاد لكن عاونها على ذلك "باى"[٢] ربما لوجود أطماع خفيه عنده لكى يتخلص منها ويقوم بحكم البلاد فى تلك الفترة التى كانت مليئة بالإضطرابات، لكنه أعانها على ذلك مثلما عان سبتاح من قبلها.

(١) Pierre Grandet, "L'execution du chancelier Bay ", *BIFAO* 100(2000) pp.339-345.

(2) Pierre Grandet, "L'execution du chancelier Bay", p.343.

الآثار التى تحمل اسم "باى"

١. تم العثور على إسم "باى" على قطعة من الحجر وعلى ألواح من الذهب وخواتم فى ودائع الآثاث التى وجدت للملك "مرنبتاح سبتاح" بالمقبرة رقم ٨ بوادى الملوك مما يدل على إنه إستمر فى إدارة شئون البلاد وقت سبتاح(١).

٢. وفى نقش فى جبل السلسلة * يظهر باى خلف الملك سبتاح الذى يقدم الورد للإله آمون، ولم يغفل النقش الدعاء لباى بجانب الدعاء للملك وذلك لعظيم خدماته ووفائه للملك، حيث كان نص الدعاء على اللوحة كالآتى :

"تقديم الدعاء إلى أمون رع ، والطاعة إليه ليحفظ ابنه ملك الأرضين (اخ ان ستب ان رع) سبتاح، ليتهما (آمون والملك) تقديرا للحق يكافئانه للعدل والحياة السعيدة والقلب السعيد الملئ بالبهجة والصحة من أجل "كا" نفس الرئيس العظيم للمالية بكل الأراضي ، الذى ثبت الملك على عرش أبيه" باى"(٢).

٣. نقش فى معبد عمدا بالنوبة* يصور كل من سبتاح وتاوسرت وباى بنفس الحجم، فى واحدة من النقوش التى تظهر المكانة المرموقة التى وصل لها هذا الأجنبي المتمصر فى نهاية عصر الأسرة التاسعة عشرة(٣).

مقبرة باى بوادى الملوك (KV13):

تقع مقبرة باى في نهاية الفرع الجنوبي الغربي بوادى الملوك بالقرب من مقابر الملك سيتي الثاني والملكة تاوسرت والملك سبتاح، حيث نجد أن العمارة والديكور متشابهه جدا مع مقبرة الملكة تاوسرت(٤).

المكانة الاجتماعية لباي هي السبب وراء الامتياز الملكي الذي منحه الحق في إعداد مقبرته في وادي الملوك، وجد بالمقبرة تابوتان، واحدا للأمير امون حر خبشف والآخر للأمير مونتو حر خبشف، والذي قد يكون ابن رمسيس السادس، ولا يزال هذان التابوتان الجرانيتيان محفوظان فى المقبرة(٥).

---

(١) Reeves, and Wilkinson ,*The Complete Valley of the Kings*, p. 155.

* ***جبل السلسلة***: يقع على بعد ٦٥كم إلى شمال أسوان، وهناك كانت محاجر المصرى القديم التى استمرت منذ الأسرة الثامنة عشر وحتى عصور مصر اليونانية والرومانية، واليوم هي إحدى قرى مركز كوم أمبو التابع لمحافظة أسوان في مصر.

(٢) Ibid.,648,649,pp.278-279 .

* **معبد عمدا** : يعتبر أقدم معبد مصري في النوبة، انشأه تحتمس الثالث من الأسرة الثامنة عشر وخصصه لآمون و رع–حور اختي، ولده وخليفته أمنحتب الثالث أكمل تزيين المعبد، و خلال فترة العمارنة، أمر أخناتون بمحو اسم آمون من المعبد ولاحقا استرجع في عهد سيتي الأول من الأسرة التاسعة عشر، العديد من ملوك الأسرة التاسعة عشر بخاصة سيتي الأول ورمسيس الثاني قاموا ايضا ب"ترميمات بسيطة وأضافوا لزينة المعبد." جداريات المعبد تصف النشاط المعماري لوالي كوش سيتاو، وحيقاناخت، وميسوي، والمستشار باي في عهد سيتى الثانى، ومرنبتاح، وسبتاح وتاوسرت.

(٣) Gardiner," Only One King Siptaḥ and Twosre Not His Wife", *JEA* 43.1 (1958), p18.

(٤) http://www.thebanmappingproject.com/sites/browse_tomb_827.html

(٥) Fekri, magdi, *"Une nouvelle enquête sur les tombes civiles et anonymes de la Vallée des Rois*." International Congress of Egyptologists. 2002, p.183.

تسببت العواصف والفيضانات فى أضرار للعديد من المقابر مثل مقبرة باى[١]، ولكن بعد ما تم إزالة المياة المتراكمة إنهار سقف المقبرة الذى كان مزينا مع الجدران بالجص الملون[٢].

تم إزالة إسم "باى" من على أثاره لسبب غير معروف، لكنه تم بناء هذه المقبره من أجله ولم يكن مغتصبا لها، لكنه لم يتم العثور على موميائه إلى الآن[٣].

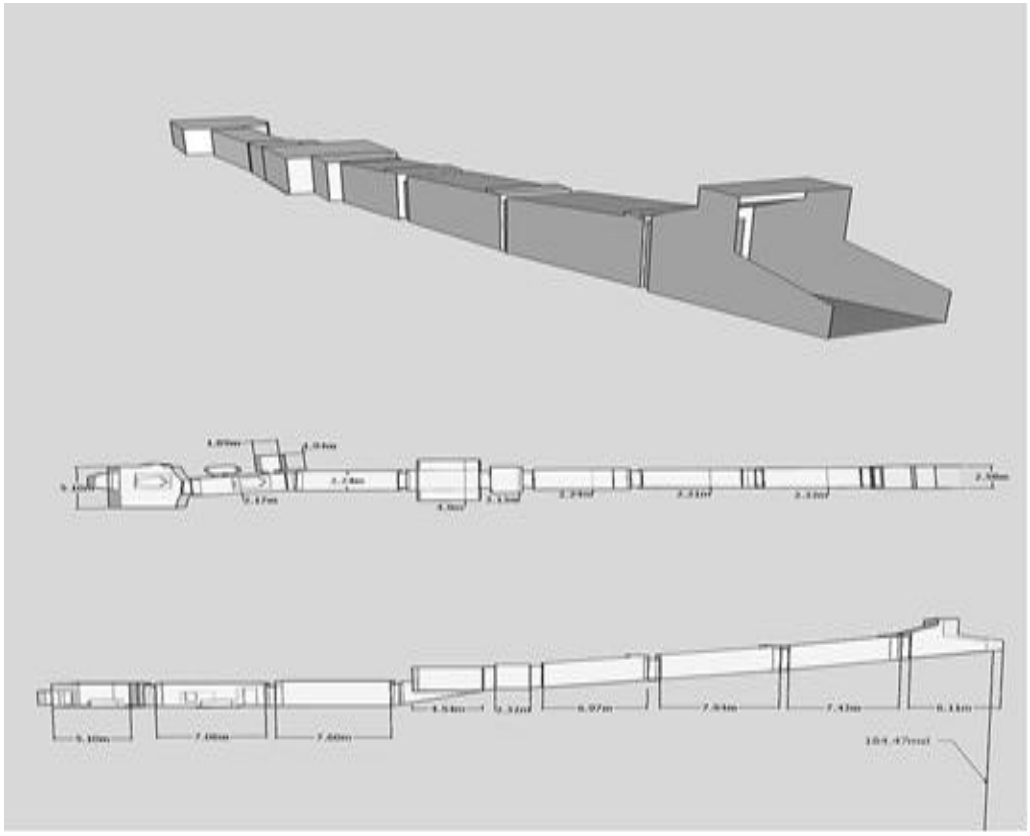

منظر يوضح التخطيط العام لمقبرة باى بوادى الملوك، نقلا عن :

(Altenmüller, Hartwig, "Zweiter Vorbericht über die Arbeiten des Archäologischen Instituts der Universität Hamburg am Grab des Bay (KV 13) im Tal der Könige von Theben", Studien zur altägyptischen Kultur", Bd. 19, 1992).

من المحتمل أن باى أقدم على بناء مقبرة له بوادى الملوك باذن من الملك سيتى الثانى أو الملك سبتاح، حيث قام بانشاء مقبرته كجزء من مثلث لثلاثة مقابر هما باى وسبتاح وتاوسرت، فمن المرجع أن "باى" كان ذا اصول سورية لكنه التحق بالادارة المدنية فى مصر القديمة، قد يكون أول منصب رسمي له هو كاهن في المعبد في مصر الجديدة ، حيث تم العثور على تمثال صغير له، لا يعني التابوت الموجود في المقبرة دفنًا ، ولكن قد يكون ذلك بمثابة حفر كامل على المقبرة أو دفن متسرع في قبر غير مكتمل[٤].

(١) Week, Kent , Hetherington, Nigel J., *The Valley of the Kings*, A site Management Handbook, p. 42.

(٢) Reeves, *Valley of the Kings*, p. 133

(٣) http://www.*thebanmappingproject*.com/sites/browse_tomb_827.html

(٤) Thomas, Elizabeth, *The Royal Necropoleis of Thebes* , p. 115.

كما أنه كانت هناك رسالة منقوشة على جدران مقبرته من كاتب المقبرة "باسر" إلى عمال دير المدينة تذكر:

"السنة الخامسة، الشهر الثالث من شمو، اليوم السابع والعشرون، هذا اليوم جاء كاتب المقبرة "باسر" ليعلن حياة الفرعون والازدهار والصحة لباى الذى قتل جميع الاعداء"[١].

الوصف المعمارى للمقبرة:

إلى حد كبير تشبه مقبرة "باى" kv13 مقبرة الملك "سبتاح" kv47 ومقبرة الملكة "تاوسرت" kv14 لكن العمارة والديكور اقرب الى مقبرة تاوسرت[٢] ، اتجاه محور المقبرة نحو الغرب والحد الأقصى للارتفاع ٢,٧٥ متر والعرض الأقصى ٥,٠٩ متر والطول الكلي ٧١,٣٧ مترًا والمساحة الكلية ١٨٠,٩٩ متر مربع وعرض المدخل هو ٢٦٠ سم والطول ٥٨٦ سم، يؤدي المدخل الغير المزخرف إلى الطريق المنحدر مع سلالم للأسفل تؤدي إلى ثلاثة ممرات[٣]، كانت أرضية وسقف هذه الممرات مسطحة ، على الرغم من انهيار السقف، هذه الممرات تليها غرفتين مربعتين صغيرتين؛ تم العثور على بضع قطع من الجص الذى تم زخرفة السقف به ساقطا على الأرض[٤]،حجم غرفة الدفن غير المكتملة هو ٤,١٥ م ×٥,١٠ م ، وارتفاعها هو ٢,٤٦ م، هذه الغرفة مستطيلة بموازاة محور المقبرة الرئيسي مع أرضية وسقف مستويين.

من المحتمل انه قد تم الانتهاء من المقبرة بدون الممر الاخير وغرفة الدفن وانه قد تم اضافتهما فى الاسرة العشرين[٤]، بسبب موقع المقبرة فى اسفل سلسلة مقابر الوادى فكان عرضة بشكل كبير للفيضانات، على الاقل هناك أربعة فيضانات مسئولة عن الاضرار الكبيرة التى لحقت بالمناظر وهندسة المقبرة وملأت المقبرة بالكثير من الحطام[٥].

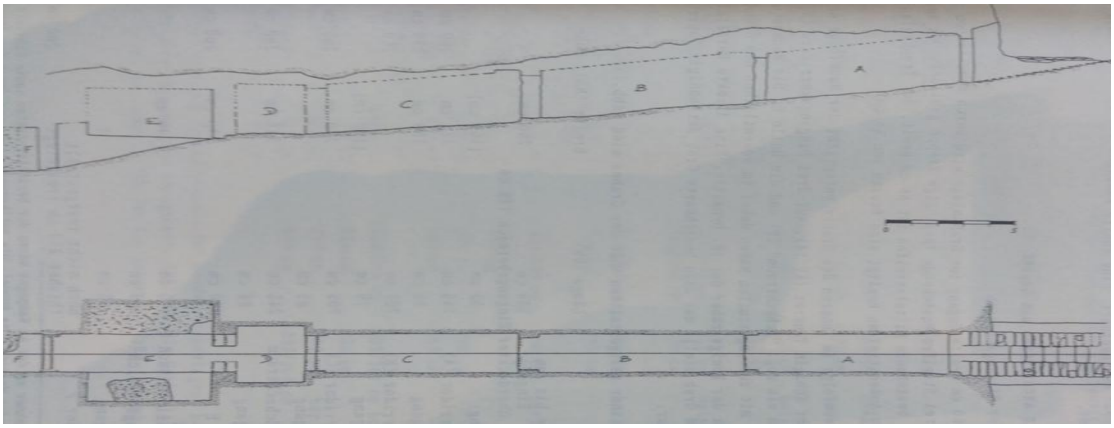

تخطيط مقبرة "باى" kv13 نقلا عن :

(Altenmüller, Hartwig, "Zweiter Vorbericht über die Arbeiten des Archäologischen Instituts der Universität Hamburg am Grab des Bay (KV 13) im Tal der Könige von Theben", Studien zur altägyptischen Kultur", *Bd*. 19, (1992)).

(١) Wilkinson, Richard H., ed, *Tausret: forgotten queen and pharaoh of Egypt*. 2012, P.35.

(٢) Altenmüller, Hartwig, "Zweiter Vorbericht über die Arbeiten des Archäologischen Instituts der Universität Hamburg am Grab des Bay (KV 13) im Tal der Könige von Theben", *SAK*, Bd. 19 (1992), p.15.

(2) Altenmüller, Hartwig, "Zweiter Vorbericht über ...", Bd. 19 (1992)" , p. 15.

(3) http://www.thebanmappingproject.com/sites/browse_tomb_827.html

(4) Altenmüller, Hartwig, "Zweiter Vorbericht über ...", Bd. 19 (1992)" , p. 13

(5) *http://www.thebanmappingproject.com/sites/browse_tomb_827.html , 20-10-2019*

الآثاث الجنائزى بالمقبرة:

وجد بالمقبرة تابوتان، واحدا للأمير آمون حر خبشف والآخر للأمير مونتو حر خبشف، والذي قد يكون ابن رمسيس السادس، ولا يزال هذان التابوتان الجرانيتيان محفوظان المقبرة[١]، كان قد تم إعداد تابوت آمون حر خبشف فى الأصل للملكة تاوسرت، لكن تم الاستيلاء عليه من خلال تغيير إسم وألقاب الملكة من على غطاء التابوت[٢]. كما توجد نقوش ومناظر على التابوت تعود إلى الملكة تاوسرت، تمثل الملكة وهي تتعبد إلى الإله سوكير وأوزوريس تحت حماية الآلهة وهى تحمل لقب 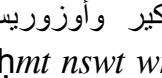 *ḥmt nswt wrt nbt tꜣwi* ، الزوجة الملكية الكبرى وسيدة الأراضيين ونجد اسم تاوسرت في نهاية الغطاء، على الجانب العلوى من الغطاء نجد إلهاتان مجنحتان وعمود *ḏt* مع قرص الشمس، ويجلس بجوارهما إيزيس وأنوبيس وأبناء حورس الأربعة، يبلغ طول التابوت ٢,٨٨ مترًا والعرض ١,١٠ مترًا ، وقد تم وضعه في منتصف غرفة الدفن[٣] .

نقش على غطاء التابوت لقب الأمير آمون حر خبشف *sꜣ nswt* ابن الملك لتوضيح العلاقة بينه وبين الملك رمسيس الثالث، كما نجد الإلهة نفتيس تجلس على أحد العلامات الذهبية المنقوشة على الغطاء والإلهة ايزيس تنشر أجنحتها عليها كدليل على الحماية[٤].

الأوانى الكانوبية الخاصة بالأمير آمون حر خبشف تم صناعتها من الألباستر وتم تزيينها وحمايتها بكل من إمستى وحابى ودواموتف وقبحسنوف، يبلغ ارتفاعها ٢٦سم ولها غطاء من الحجر الجيرى المزين بزهرة اللوتس[٥] .

تم العثور على تابوت مونتو حر خبشف في الممر أمام حجرة الدفن، ويصور الغطاء هذا الأمير على شكل مومياء وذراعان متقاطعتان على صدره ، والجعران المجنح والقفل الجانبي الخاص بالامراء[٦] . يبلغ ارتفاعه ٢,٦٠ مترًا ، وطوله ٣,٢٠ مترًا وعرضه ١,٤٥ مترًا، يمتلك الأمير قفلًا للشعر على كتفه الأيمن وبقايا من اللون الأزرق على شعره، الغطاء من الجرانيت الملون ، تم نحت اسم الأمير على التابوت ، وقد تم تزيينه من الداخل وتم دفن الأمير بداخله، ونجد الالهه إيزيس راكعة وتنشر اجنحتها للحماية كما تم العثور على أجزاء من باروكة شعره بجانب التابوت[٧].

تم العثور على بقايا من الأوانى الكانوبية للأمير مونتو حر خبشف، تم ترميم اثنين منها، كانت هذه الأوانى مزينة بالآلهه الحامية إيزيس ونفتيس وحابى وايمستى، يبلغ ارتفاعها ٣٥ سم ولها غطاء من الحجر الجيرى المزين بزهرة اللوتس[٨] .

---

(١) Fekri, Magdi, "*Une nouvelle enquête* .. ", p. 183 .

(٢) Reeves, *The Complete Valley of the Kings*, p. 154.

(٣) Altenmüller, Hartwig, "*Dritter Vorbericht* ... ", Bd. 21 (1994)", p. 4.

(٤) Altenmüller, Hartwig, "*Dritter Vorbericht* ... " , Bd. 21 (1994)", p. 6.

(٥) Altenmüller, Hartwig, "*Dritter Vorbericht* ... " , Bd. 21 (1994)", p. 10.

(٦) Reeves, *The Complete Valley of the Kings*, p. 154 .

(٧) Altenmüller, Hartwig, "*Dritter Vorbericht* ... " , Bd. 21 (1994)", p. 8.

(٨) Altenmüller, Hartwig, "*Dritter Vorbericht* ... " , Bd. 21 (1994)", p. 10.

تم العثور على مجموعتين من الأوشبتى المحنطة للأمير مونتو حر خبشف تعود تاريخها للأسرة العشرين، تتكون المجموعة الأولى من سبعة عشر أوشبتى تمثل العمال البسطاء، والمجموعة الثانية من ثلاثة وثلاثون أوشابتى مسجل عليهم إسم الأمير بالخط الهيراطيقى وجميعهم ملون بالألوان الزرقاء والحمراء والسوداء[١].

تم تزيين جدران المقبرة بالجص الملون والنقوش الغارقة، لكن الفيضانات تسببت فى فقدان معظم هذه النقوش، ساعد تشابه الزخرفة بين مقبرة "باى" ومقبرة "تاوسرت" فى معرفة معظم المناظر فى مقبرة "باى". على جدران مدخل المقبرة نجد الإلهة إيزيس ونفتيس مصحوبة باسم "باى" وألقابه والذى كان أكثرهم تكرارا أنه المستشار القوى للملك "سبتاح" وأنه كان المسئول الأول عن تولى الملك "سبتاح" العرش خلفا لوالده[٢].

نجد على جدران الممر الأول "باى" يقف قبل عدة آلهة مختلفة والملك " سبتاح" وهو يتعبد لأحد الآلهة برأس ابن آوى، يتبع هذا المنظر بوابات من كتاب الموتى ونجد "باى " يقدم التحية لإله الشمس مثل المشهد تماما فى مقبرة تاوسرت[٣]. نجد بعد ذلك مشهدا لـ"باى" وهو يتعبد للاله بتاح ويتعبد أيضا لاحد الملوك الغير معروفين لكنه يرتدى زى ملوك الرعامسة، في وقت لاحق، تم استخدام المقبرة للأمراء آمون حر خبشف ومونتو حر خبشف، وقد تم اغتصاب زخرفة "باي"، وفي بعض الحالات تم استبدال صور "باى" بصور الملكة التي ربما كانت والدة أحد الأمراء.

نهايته:

تصف بردية هاريس والتى تؤرخ نهاية الأسرة التاسعة عشرة ومجئ الأسرة العشرين حتى نهاية حكم رمسيس الثالث، والموجودة الآن بالمتحف البريطانى (تحت رقم: ١٠٠٥٣) حالة عدم الاستقرار التى سادت البلاد خلال فترة سبتاح وباى، حيث يشير النص إلى :

" إن أرض مصر قد اضطربت، وأصبح كل رجل يعتقدأنه على صواب، ولم يكن لهم حاكم لعدة سنين يتحدث باسمهم، وأصبحت البلاد فى أيدى الأمراء وحكام المدن، وأصبح الرجل يذبح صاحبه، كما أن (باى) جعل نفسه أميرا، و أرغم البلاد على أن تدفع الجزية، وسمح لأصدقائه بأن ينهبوا ممتلكات المصريين، وعامل الإله كما يعامل الناس، ولم يقدم أى هبات للمعابد"[٤].

وقد استنتج المؤرخون أن باى حكم البلاد فى نهاية الأسرة التاسعة عشرة كحاكم وليس كملك[٥]، وربما انتهز الاضطراب بعد وفاة تاوسرت وحكم البلاد واغتصب العرش[٦]، حتى استطاع الفرعون " ست نخت" أن يعيد الأمور إلى وضعها الطبيعى وأن يعتلى العرش مؤسسا أسرة جديدة، ويعيد تنظيم البلاد من جديد، وهو ماصورته بردية هاريس:

"...ولكن عندما التفتت الآلهة إلى نفسها لكى يظهروا الرحمة ويصححوا الأوضاع فى البلاد كما كانت من قبل، نصبوا إبنهم الذى جاء من صلبهم ليكون حاكما على جميع البلاد له الحياة والصحة والسيادة على عرشهم الكبير " وسر- خنو-رع ستب ان رع مرى امون" (الملك ست نخت)...لقد أعاد البلاد الثائرة كلها إلى النظام، وقتل الناقمين الذين كانوا فى مصر، وطهر عرش مصر العظيم"[٧].

---

(١) إنجى سمير فهمى، المقابر غير الملكية بوادى الملوك، ص ١١١.

(٢) إنجى سمير فهمى، المقابر غير الملكية بوادى الملوك، ص ١١١.

(٣) Altenmüller, Hartwig, "*Zweiter Vorbericht über* ...", Bd. 19 (1992)" , p. 22.

(٤) Wilson,J.,"A Syrian linterregnum",*ANET*,P.260.

(٥) أحمد محمد سعيد، نهاية الاسرة التاسعة عشرة فى مصر، ماجستير كلية الآثار، جامعة القاهرة،١٩٨٩، ص١٧٠.

(٦) محمد على سعد الله، الدور السياسى للملكات فى مصر القديمة، الاسكندرية ، ١٩٨٨، ص١٥٢ .

(٧) Wilson,J.,op,cit,p.260.

وانتهت حياة هذا الموظف الأجنبي "على الأرجح" بانه أعدم في العام الخامس من حكم سبتاح، وبناء على أوامر من الملك نفسه. انتقل خبر إعدامه إلى العمال من دير المدينة في الأوستراكا (IFAO 1254). وقد تمت ترجمة هذه الشقفة ونشرت في عام ٢٠٠٠ من قبل عالم المصريات بيير جرانديه[١] و لاحظ عالم المصريات كالاندار أن سبب رسالة الملك إلى العمال كان ليأمرهم بوقف كل عمل على تزيين قبر باي لأنه قد اعتبر الآن خائناً للدولة[٢].

الخاتمة

من خلال ماسبق دراسته توصل الباحث إلى بعض النتائج التى يمكننا عرضها فى النقاط التالية:

أولا: أنه كان للموظفين الأجانب بصفة عامة فى عصر الدولة الحديثة شأن عظيم ومنصب رفيع مع الملوك حتى وصولهم لأعلى مناصب الدولة وكان لهم الأهمية للدرجة التى جعلت بعض الملوك فى الدولة الحديثة يعتمدون عليهم فى إدارة شئون البلاد مثل سيتى الثانى وسبتاح.

ثانيا: كانت وظيفة حامل الختم الملكى فى مصر القديمة من أعظم الألقاب، وكان له شأن عظيم، فكانت تمنح للشخص الذى يتقلد أعلى الرتب فى الدولة، ظهرت منذ عهد الدولة القديمة وطرأ عليها تغيرات عبر مختلف عصور التاريخ القديم.

ثالثا: شغل "باى" منصب حامل الختم و الكاتب الملكى فى خدمة الملك سيتى الثانى وهو منصب كان يشغله السوريون آنذاك بشكل متكرر ولكن خلال فترة حكم سبتاح لم يعد يذكر هذا اللقب، وتم تسجيله بدلا من ذلك بلقب مستشار مصر، حيث مثل ذلك تقدما كبيرا فى وضعه فى القصر الملكى.

رابعا: حمل باى العديد من الألقاب التى أشارت إلى مدى قربه من الملك والتى ظهرت على العديد من النقوش فى عدة أماكن مختلفة.

خامسا: كان له دور هام جدا فى مساعده الملك الصغير سبتاح فى الوصول إلى عرش البلاد وتثبيته عليها من خلال لقب " مثبت الملك على عرش أبيه " الذى اتخذه خلال فترة حكم سبتاح وكان يتفاخر به دائما فى أغلب النقوش، كما كان له الدور الأبرز فى مساندة الملكة تاوسرت فى حكم البلاد منفردة بعد وفاة الملك سبتاح.

سادسا: من الواضح أن مكانته فى البلاط الملكى بلغت مستوى رفيعا حتى استطاع أن يجهز لنفسه مقبرة فى وادى الملوك ملاصقة لمقبرة تاوسرت بالرغم من كونه أجنبى الأصل، ويعتبر الموظف الوحيد الذى نال شرف الدفن مع الملوك فى واديهم، لكنه كانت نهايته على الأرجح غير طبيعية، فقد تم إعدامه من قبل الملك سبتاح.

(١) Pierre Grandet, "L'execution du chancelier Bay ," BIFAO 100(2000) pp.339-345.

(٢) Gae Callender, *The Cripple, the Queen & the Man from the North, KMT* ,Vol 17 (2006), p.52.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية:

أحمد محمد سعيد، نهاية الاسرة التاسعة عشرة فى مصر، ماجستير كلية الاثار جامعة القاهرة،١٩٨٩

انجى سمير فهمى، المقابر غير الملكية بوادى الملوك، ماجستير سياحة وفنادق السادات، ٢٠١٧.

رانية نصر محمد، سيتى الثاني وآثاره، رســـــالة ماجستير كلية الآداب جامعة طنطا، ٢٠٠٨.

سليم حسن، موسوعة مصر القديمة، الجزء الثانى، ٢٠٠٠.

محمد على سعد الله ، الدور السياسى للملكات فى مصر القديمة، الاسكندرية ، ١٩٨٨.

نيقولا جريمال، تاريخ مصر القديمة، ترجمة : ماهر جويجاتى ، مراجعة د. زكية طبوزاده، ١٩٩٣.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Altenmüller, Hartwig, "Zweiter Vorbericht über die Arbeiten des Archäologischen Instituts der Universität Hamburg am Grab des Bay (KV 13) im Tal der Könige von Theben". *SAK* 19 (1992).
- Callender, Vivienne G, Queen Tausret and the end of Dynasty 19, *SAK*, (2004).
- E. P. Uphill, The Office sḏȝwty bity, *JEA*, Vol.61, 1975.
- E.Smith, The royal Mummies, Cairo, 1912.
- FEKRI, MAGDI . "Une nouvelle enquête sur les tombes civiles et anonymes de la Vallée des Rois." *International Congress of Egyptologists*. 2002.
- Gae Callender, The Cripple, the Queen & the Man from the North, *KMT* ,Vol 17 (2006).
- Gardiner, Alan, Only One King Siptaḥ and Twosre Not His Wife, *JEA* 43.1 (1958).
- GauthiermLR, op, cit.p.100.43.J.vandier, "Ramses_Siptah",*RdE23*, 1971.
- Grandet, Pierre, "L'execution du chancelier Bay", *BIFAO*, Tome 100 Le Caire, 2000.
- ischer, Henry George, Egyptian titles of the Middle Kingdom, New York, 1997.
- Reeves, N, and Wilkinson,RM, "*The complete Valley of the Kings*.", Tombs and Treasures of Egypt's Greatest Pharaohs, (1996).
- Stephen Quirke, The Regular Titles of the Late Middle Kingdom, In: *Revue d' Egyptologie. Bd*. 37, 1986.
- Thomas, Elisabeth. "*The Royal Necropoleis of Thebes* (Princeton, 1966)." and 224 (1990).
- Toby Wilkinson, *Early Dynastic Egypt*, London 1999.
- Week, Kent R., Hetherington, Nigel J., *The Valley of the Kings*, A site Management Handbook, The American University in Cairo Press, 2014.
- Wilkinson, Richard H., ed, Tausret: *forgotten queen and pharaoh of Egypt*, OUP USA, 2012.

ثالثاً: روابط الإنترنت:

*https://en.wikipedia.org/wiki/Bay_(chancellor).
*http://www.thebanmappingproject.com/sites/browse_tomb_827.html

The Royal seal holder of King Seti the Second "Bay"

Ahmed Mahgoub[1] Magdi Fekri[1] Maher Hamam[1]

[1]Faculty of Tourism and Hotels, University of Sadat City

Abstract

The research talks about the topic of "The holder of the royal seal of King Seti the Second" Bay ", and the aim of this research is to highlight "who is the "Bay", and what was his role through his assistance to some of the kings of this era. The research includes an introduction that explains the increase in the influence of foreigners who flocked to Egypt since the age of the nineteenth family and their access to distinguished positions in the royal court, then the researcher briefly presented to clarify the title of the holder of the royal seal in ancient Egypt and its functions , powers and great respect among his peers in the royal palace, Then the research talk about the employee "Bay" and his job during the King City the second ruling era, then showing the titles of "Bay" were displayed through the inscriptions, then his important and prominent role in the ascension of King Septah to the throne of the country was reviewed, and then an assistant to Queen Tausret in governing the country. His tomb was shown in the Valley of the Kings, after which his death and end were explained by King Siptah. Then the research ends with a conclusion that includes the most important results that were extracted from the research, and ends with a list of references that the researcher relied on during the study.

Keywords: Royal Seal, King Seti, Bay.